كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ»(١).

٢٨٧٢- وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: «سَأَلْتُ عَطَاءً: قُلْتُ: أَتَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ قَالَ: أَصُومُهُ فِي الشِّتَاءِ، وَلا أَصُومُهُ فِي الصَّيْفِ»(٢).

٢٨٧٣- وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «لا بَأْسَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ»(٣).

٢٨٧٤- وَعَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ لا يَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا بِعَرَفَةَ، وَإِذَا كَانَ مُقِيمًا فِي أَهْلِهِ صَامَهُ»(٤).

٢٨٧٥- وَعَنْ وَكِيعٍ قَالَ: «كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لا يَرَى الصَّوْمَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ مَعَ الإِمَامِ بِعَرَفَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى رَحْلِهِ فَيَتَعَشَّى، ثُمَّ يَقِفُ»(٥).

٢٨٧٦- وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «مَا شَهِدَ أَبِي عَرَفَةَ قَطُّ إِلا وَهُوَ صَائِمٌ»(٦).

باب: الدعاء يوم عرفة(٧)

٢٨٧٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الدُّعَاءِ**

---

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٤/ ٢٨٣) عن الثوري، عن عُرْوَةَ وعن عطاء، به.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٤/ ٢٨٣) عن ابن جُرَيْجٍ، به.

(٣) **في إسناده كلام:** أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٤/ ٢٨٣) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، به.

قُلتُ: رواية معمرٍ عَنْ قَتَادَةَ فيها كلام.

(٤) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٤/ ٢٨٣) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، به.

(٥) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ الطَّبريُّ في «تهذيب الآثار» (١/ ٥٩١-مسند عمر).

(٦) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ الطَّبريُّ في «تهذيب الآثار» (١/ ٦٠٤-مسند عمر)، من طريق هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، به.

(٧) من كتابي: «الجامع العام في الأدعية والأذكار» (٢/ ٤٥٣، ٤٥٤).

دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(١).

٢٨٧٨- وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ: أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»**(٢).

---

(١) **ضعيف:** أَخْرجَهُ التِّرمِذِيُّ (٣٥٨٥)، وأحمد (٢/ ٢١٠)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (٥/ ٢٤/ ٢٧٥٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٤)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٣٧٦٧)، وفي «فضائل الأوقات» (١٩٢)، وفي رواية عند أحمد وغيره: كان أكثر دعاء رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يوم عرفة....وفيها زيادة **«بيده الخير»**.

من طريق أبي إبراهيمَ حماد بن أبي حميد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعًا.

وقد ضعفه التِّرمِذِيُّ جدًّا، فقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَهُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

ومحمد بن أبي حميد ضعفوه، وقال ابن معين والبُخاريُّ وأبو حاتم: منكر الحديث، ولم يتابع عليه عن عمرو، فهو حديث منكر.

انظر: «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٢٢)، و«الميزان» (٣/ ٥٣١). وقال ابن حجر في «تخريج الأذكار» [الفتوحات الربانية] (٤/ ٢٤٦): هذا حديث غريب. وكذا لمَّحَ ابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (٦/ ٣٩) إلى رواية عبد الله بن عمرو فقال: وليس دون عمرو من يحتج به فيه، وانظر «الصحيحة» (١٥٠٣)، واللهُ أعلَمُ.

(٢) **مرسل:** أَخْرجَهُ مالكٌ في «الموطَّأ» (١٥-ك القرآن (٣٢)، ٢٠ ك الحج (٢٤٦)، وعنه عبد الرزاق (٤/ ٣٧٨/ ٨١٢٥)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (٥/ ٢٥/ ٢٧٦٠)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٥)، والبَيهَقِيُّ في «السنن» (٤/ ٢٨٤) (٥/ ١١٧)، وفي «فضائل الأوقات» (١٩١)، وفي «الدعوات» (٤٦٨)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٩٢٩).

قال ابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (٦/ ٣٩): لا خلاف عن مالكٍ في إرسال هذا الحديث كما رأيت، ولا أحفظه بهذا الإسناد مسندًا من وجه يحتج بمثله.

وقال البَيهقيُّ في «الفضائل»: هذا مرسل حسن، وقد روي من حديث مالكٍ موصولًا=

٢٨٧٩- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَالأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ عليهم السلام عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: **«لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»**(١).

٢٨٨٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ الْقَوْلِ قَوْلُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»**(٢).

=بإسناد آخر، فوصله ضعيف، وانظر «الضعيفة» (٤٢٢١).

قُلتُ: يشير إلى حديث أبي هريرة ﷺ وسيأتي قريبًا، واللهُ أعلَمُ.

(١) **منكر:** أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الدعاء» (٨٧٥)، وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٥٢)، والعُقيليُّ في «الضُّعفاء» (٣/ ٤٦٢)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (١٢) من طريق فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، به مرفوعًا.

وفرج بن فضالة ضعيف يُكتب حديثه في الشواهد والمتابعات، إلا أن أحاديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري منكرة مقلوبة وهذا منها.

وقد قوَّاه ابن معين، ولينه ابن المديني، وضعفه أبو زرعة والنَّسائِيُّ والدَّارَقُطنيُّ. وقال أحمد: إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير.

وقال أبو حاتم: صدوق يُكتب حديثه ولا يحتج به، حديثه عن يحيى بن سعيد فيه إنكار، وهو في غيره أحسن حالًا، وروايته عن ثابت لا تصح.

وقال ابن مهدي: حدث عن يحيى بن سعيد أحاديث منكرة مقلوبة.

وقال الدَّارَقُطنيُّ: ضعيف؛ يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث عدة لا يتابع عليها. وقال البُخاريُّ ومُسلِمٌ: منكر الحديث. وقال البُخاريُّ أيضًا: ذاهب الحديث.

«التاريخ الكبير» (٧/ ١٣٤)، و«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٧٣)، و«أسامي الضعفاء» (٢٧١)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٨٥)، و«المجروحين» (٢/ ٢٠٦)، و«علل التِّرمِذِيِّ الكبير» (٩٤)، و«سنن الدَّارَقُطنيِّ» (٤/ ٢٦٦)، و«الكامل» (٦/ ٢٨)، و«التهذيب» (٦/ ٣٨٤)»، وعليه: فهو حديث منكر، وقال العُقَيليُّ: لا يتابع عليه.

(٢) **منكر:** أَخْرجَهُ ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٤/ ٢٩٠)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٤٠٧٢)، وابن=

٢٨٨١- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»**(١).

=عساكر في «فضل يوم عرفة» (١١) من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى الْمَدَنِيِّ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سَمِيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به مرفوعًا.

قال ابن عدي: وهذا منكر عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، لا يرويه عنه غير عبد الرحمن بن يحيى هذا، وعبد الرحمن غير معروف.

وقال البيهقي: هكذا رواه عبد الرحمن بن يحيى وغلط فيه؛ إنما رواه مالكٌ في «الموطَّأ» مرسلًا، وعبد الرحمن بن يحيى هو: العذري.

قال العُقَيليُّ في «الضعفاء» (٢/ ٣٥١): مجهول لا يقيم الحديث من جهته... ثم روى حديثين من طريقه، وقال: ليس لهما جميعًا أصل من حديث مالكٍ ولا يتابع هذا الشيخ عليهما.

وقال الدَّارَقُطنيُّ: ضعيف.

انظر: «الميزان» (٢/ ٥٩٧)، و«اللسان» (٣/ ٥٣٨)، و«سؤالات الآجري» (٣/ ٣٦١).

(١) **ضعيف:** أَخْرجَهُ التِّرمِذِيُّ (٣٥٢٠)، وابن خزيمة (٢٨٤١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٢١، ٢٢٢)، والطَّبرانيُّ في «الدعاء» (٨٧٤)، وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٥١)، والمحاملي في «الدعاء» (٥٨)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٣/ ٤٦٢/ ٤٠٧٣)، وفيه زيادة من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، به مرفوعًا.

وقيس بن الربيع قواه عفان والثوري وشعبة ولينه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة، وضعفه وكِيعٌ والتِّرمِذِيُّ وابن معين وابن المديني وابن سعدٍ والدَّارَقُطنيُّ.

وقال النَّسائيُّ: متروك الحديث، وقال أبو داود الطَّيَالِسِيُّ: أُتي قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك.

قال التِّرمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وليس إسناده بالقوي.

قال ابن حبان: قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها، فرأيته صدوقًا مأمونًا حيث كان شابًا، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث، فجيب فيه ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز=

=استحق مجانبته عند الاحتجاج.

لذا قال الذَّهبيُّ فيه: صدوق في نفسه، سيء الحفظ. وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. وقد سرد ابن عدي له جملة ثم قال: ولقيس ابن الربيع غير ما ذكرت من الحديث، وعامة رواياته مستقيمة... والقول فيه ما قاله شعبة، وأنه لا بأس به.

«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٧٢)، و«العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣٢)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٩٦)، و«علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ١٤) (٢/ ٤٤٤)، و«جامع التِّرمِذِيِّ» (٤/ ٢٤٨)، و«سنن الدَّارَقُطنيِّ» (١/ ٣٣٠)، و«الكامل» (٦/ ٣٩)، و«الميزان» (٣/ ٣٩٣)، و«المجروحين» (٢/ ٢١٦)، و«التهذيب» (٦/ ٥٢٧)، و«التقريب» (٨٠٤).

فهذا إسناد كوفي لا بأس به في الشواهد، إلا أن خليفة بن حُصَيْن لا يعرف له سماع من علي ابن أبي طالب، وهو يروي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بواسطة، فلا يبعد أن تكون روايته عَنْ عَلِيٍّ مرسلة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣/ ١٩٢)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧٧)، و«التهذيب» (٢/ ٥٧٩)، و«الصحيحة» (٤/ ٧)، و«الضعيفة» (٢٩١٨).

وله طريق أخرى عَنْ عَلِيٍّ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَكْبَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الْأَمْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ»**.

أَخْرجَهُ ابن شيبة (٤/ ٤٤٣) (الجزء المفقود) (١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٣)، وسقط من إسناده عبد الله بن عُبَيْدَةَ، وزاد **«يحيى ويميت بيده الخير ...اللّهم اغفر لي ذنبي»**، والبَيهَقِيُّ في «السنن» (٥/ ١١٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٦٩)، وفي «الشعب» (٣٨٤٢)، وفي «فضائل الأوقات» (١٩٥)، وابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (٦/ ٤٠)، وابنُ الجوزي في «مثير العزم الساكن» (١٣٧) من طريق مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَخِيهِ - عبد الله بن عبيدة - عَنْ عَلِيٍّ به مرفوعًا.

وموسى بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ: ضعيف، «الميزان» (٤/ ٢١٣)، و«التقريب» (٩٨٣).

وأخوه عبد الله بن عُبَيْدَةَ: ثقة، «التقريب» (٥٢٥)، وقال أبو زرعة: عبد الله بن عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ: مرسل «التهذيب» (٤/ ٣٨٨)، و«جامع التحصيل» (٢١٤). =

٢٨٨٢- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مَلائِكَتِي ! مَا جَزَاءُ عَبْدِي هَذَا؟، سَبَّحَنِي وَهَلَّلَنِي وَكَبَّرَنِي وَعَظَّمَنِي وَعَرَفَنِي، وَأَثْنَى عَلَيَّ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّي، اشْهَدُوا مَلائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَشَفَّعْتُهُ فِي نَفْسِهِ، وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا لَشَفَّعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ كُلِّهِمْ»**(١).

٢٨٨٣- وَعَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَيْرُ الدُّعَاءِ يَوْمُ**

=وقال البيهقي: تفرد به موسى بن عُبَيْدَةَ، وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه عليًّا ﷺ.

وقال الحافظ: هذا حديث غريب، وفي سنده موسى بن عُبَيْدَةَ وهو ضعيف، وأخوه عبد الله ابن عُبَيْدَةَ - وهو شيخه في هذا الحديث - لم يسمع من علي. «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٤٩).

(١) **منكر:** أَخْرجَهُ البَيهقيُّ في «الشعب» (٤٠٧٤)، وفي «الفضائل» (١٩٦) من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، به مرفوعًا.

وقال في «الفضائل»: كَذَلِكَ قَالَ شَيْخُنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، وَالصَّوَابُ: عَبْدُ اللَّهِ.

وقال في «الشعب»: هَذَا مَتْنٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى الْوَضْعِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وروي عن غير الطلحي أيضًا عن المحاربي.

وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٧١): وأرده الحافظ ابن حجر في «أماليه»، وقال: رواته كلهم موثقون إلا عبد الرحمن بن محمد الطلحي فإنه مجهول.

قُلتُ: هو حديث غريب جدًّا، ومتنه منكر، علته هذا المجهول.

قُلتُ: وقد توبع الطلحي، تابعه أحمد بن ناصح البغدادي عن المحاربي، به.

أَخْرجَهُ ابن النجار «ذيل اللآلئ (٢/ ١٢٦)، والديلمي في «الفردوس» (٦٠٤٤)»، وأحمد بن ناصح البغدادي لا يعرف، وانظر «الضعيفة» (٥١٠٤)، واللهُ أعلَمُ.

عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّونَ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»(١).

٢٨٨٤- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّ أَفْضَلَ مَا أَقُولُ أَنَا وَمَا قَالَ النَّبِيُّونَ قَبْلِي: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ»**(٢).

---

(١) **ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن مردويه في «أماليه» (٣) من طريق أبي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْمِسْوَرِ، به مرفوعًا.

وأبو بكر بن عبد الرحمن هو: ابن المسور بن مخرمة مستور. انظر: «التهذيب» (١٠/ ٣٥)، ولم يذكر سماعًا من جده.

وأبو معشر هو: نَجِيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف، أسن واختلط. «التقريب» (٩٩٨) فالإسناد ضعيف، وفي الجملة فما أحسن قول ابن عبد الرحمن في «التمهيد» (٦/ ٤٠): ومرسل مالكٍ أثبت من تلك المسانيد.

(٢) **مرسل:** أَخْرجَهُ الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٥٠٩) حَدَّثَنَا أبو مروان، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، به.

قُلتُ: وهذا مرسل، ورجال إسناده مترجم لهم في «التهذيب».

أما المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب، فقد قال ابن سعدٍ: كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٥٠)، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق كثير التدليس والإرسال.

وأما عمرو بن أبي عمرو، فقد قال عبد الله بن أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: في حديثه ضَعيفٌ ليس بالقوي. قال أبو زرعة: ثقة. قال النَّسائيُّ: ليس بالقوي. قال ابن عدي: لا بأس به. قال العِجليُّ: ثقة. قال الذَّهبيُّ: حديثه حسن.

قُلتُ: لخص الحافظ في هذا «التقريب» حيث قال: ثقة ربما وهم.

وأما عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِيُّ، قال أبو زرعة: سيء الحفظ، قال النَّسائيُّ: ليس بالقوي، قال العِجليُّ: ثقة، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

وأما أبو مروان وهو: محمد بن عُثْمَانَ بن خالد الأموي، فقد قال أبو حاتم: ثقة فذكره، وابن حبان في «الثقات» (٩/ ٩٤)، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ والله أعلَمُ.

٢٨٨٥- وَعَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»**(١).

٢٨٨٦- وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَإِلَيْكَ مَآبِي وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الْأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ»**(٢).

٢٨٨٧- وَعن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ - وَهِيَ عَشْرُ كَلِمَاتٍ - إِلا لَمْ يَسْأَلْ رَبَّهُ ﷻ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، إِلا قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَمًا: سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الأَرْضِ مَوْطِئُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رُوحُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي**

---

(١) **معضل:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (١٥٣٥٥) (١٠/ ٣٧٤)، ومن طريقه ابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (٦/ ٤٠): عن وكيعٍ، عن نضر بن عربي، عن ابن أبي حسين، به.

قُلتُ: وهذا إسناد ضعيف لإعضاله، واللهُ أعلَمُ.

وانظر: تحقيقي لكتاب «تحقيق كلمة الإخلاص»للحافظ ابن رجب (١٠٩- ١١١)، واللهُ أعلَمُ.

(٢) **ضعيف:** أَخْرجَهُ التِّرمِذِيُّ (٣٥٢٠)، وابن خزيمة (٢٨٤١)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٣٧٧٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٦٥)، والمحاملي في «الدعاء» كما في «إتحاف المهرة» (١١/ ٣٧٥) من طريق قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عن الْأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ خَلِيفَةَ ابْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَلِيٍّ به.

قال التِّرمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.

قُلتُ: وعلته قيس بن الربيع؛ فإنه ضعيف الحفظ، واللهُ أعلَمُ.

رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الأَرْضِ، سُبْحَانَ الَّذِي لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَى مِنْهُ إِلا إِلَيْهِ»(١).

٢٨٨٨- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ يُقْبِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: **«عَلَى مَكَانِكُمْ»**، وَيَقُولُ: **«اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ»**(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا:** أَخْرجَهُ البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧/ ٦٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٦)، وأبو يَعْلَى (١/ ٥٣٨٥)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (٥/ ٢٥)، والبَيهَقِيُّ في «فضائل الأوقات» (٢٠٧)، وفي «الدعوات» (٥٣٨، ٥٣٩)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٠/ ١٠٥٥٤)، وفي «الدعاء» (٨٧٦)، وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٥٣)، والعقيلي في «ترجمة عزرة بن قيس» (١٤٥٨)، والخطيب في «المتفق» (٣/ ١٧٤١، ١٧٤٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧)، وكما في «لسان الميزان» (٤/ ١٦٦)، وأشار إليه الذَّهبيُّ في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٥)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (٩٤)، والحنائي في «فوائده» (١٢١)، وابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٥٨٨)، والعُقيليُّ في «الضُّعفاء الكبير» (٣/ ٤١٢، ٤١٣)، والخطيب كما في «لسان الميزان» (٤/ ١٦٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي، وابنُ أبي عاصم كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٤٩)، والشجري في «أماليه» (٢/ ٥٥)(٣/ ٦٣)، والسهروديّ في «المجالسة» (٥٨٣) من طريق عزرة بن قيس، عن أم الفيض، عن ابن مسعود، به.

قُلتُ: عزرة بن قيس ضعيف، وقد ذكر له البُخاريُّ هذا الحديث وقال: لا يتابع عليه، وانظر: «المجمع» للهيثمي (٣/ ٢٥٢)، و«الضعيفة» (٥٩٨٢).

وقال المعلمي في «التعليق على الفوائد المجموعة» (١٠٥): أم الفيض لا تعرف، والخبر منكر سندًا ومتنًا، واللهُ أعلَمُ.

(٢) **ضعيف جدًّا:** أَخْرجَهُ الدَّارَقُطنيُّ (٢/ ٥٠)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٣/ ٣١٥)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٢٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٤٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٣٨) من طريق عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ الجعفيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ، به.

قُلتُ: وعمرو بن شمر وجابر الجعفي واهيان، واللهُ أعلَمُ.

وفي الباب عن محمد ابن الحنفية رَحِمَهُ اللَّهُ. =

٢٨٨٩- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ فِيمَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ[١]: **«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي، وَتَرَى مَكَانِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، لا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ الْمُقِرُّ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَكِينِ، وأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابتهالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ مَنْ خَشَعَتْ[٢] لَكَ رَقَبَتُهُ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ، وذَلَّ جَسَدُهُ وَرَغِمَ أَنْفُهُ لَكَ، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي بدُعَائِكَ شَقِيًّا، وَكُنْ بِي دَوْمًا رَحِيمًا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ»**[٣].

٢٨٩٠- وَعن أَبِي شُعْبَةَ قَالَ: «كُنْتُ بِجَنْبِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ بِعَرَفَةَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ رُكْبَتَهُ - أَوْ فَخِذِي يَمَسُّ فَخِذَهُ - فَمَا سَمِعْتُهُ يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حَتَّى أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى جَمْعٍ»[٤].

=أَخْرجَهُ محمد بن فضيل في «الدعاء» (٨٩) بإسناد فيه عبد الرحمن بن شتر الكُوفيُّ، فلم أقف على من ذكره بعدالة ولا جرح، واللهُ أعلَمُ.

(١) في «المعجم الصغير»: «عشية عرفة» بدلًا من «حجة الوداع».

(٢) في «الصغير» و«الكبير»: **«خضعت»** بدلًا من: **«خشعت»**، وكلاهما بمعنى واحد.

(٣) **ضعيف:** أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الكبير» (١١/ ١٧٤)، وفي «الصغير» (١/ ٢٤٧)، وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٥٤)، وفي «الدعاء» (٨٧٧)، وابن عساكر في «معجمه» (١٢٠٩)، والشجري في «أماليه» (٢/ ٥٩، ٦٠)، والعلائي في «الفرائد المسموعة» (١٤٦)، والصيداوي في «معجمه» (١٧١) من طريق يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ الأيليِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به مرفوعًا.

قال الهَيثميُّ في «المَجمع» (٣/ ٢٥٢): فيه يحيى بن صالح الأيلي.

قال العُقَيليُّ: له مناكير، وبقية رجاله رجال الصحيح، ونقل المناوي في «فيض القدير» (٢/ ١١٨) قول ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وقال العراقي: سنده ضعيف، واللهُ أعلَمُ.

(٤) **صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٤٧٣، ١٠/ ٣٧٤)، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن=

٢٨٩١- وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ، وَارْتَحَلَ مِنْ مِنًى فَسَارَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ لأَعْجَبُنَا إِلَيْهِ أَسْفَهُنَا، رَجُلٌ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَنِ النِّسَاءِ وَيُضْحِكُهُ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ: يَمُدُّ - قَالَ: وَلَا أَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ قَالَ: دُونَ أُذُنَيْهِ - وَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ

=عبد الْحَمِيدِ الضبي الكُوفيُّ، عَنْ مَنْصُورِ بن المعتمر السلمي، عَنْ هِلَالٍ بن يساف الأشجعي مولاهم الكُوفيِّ، عَنْ أَبِي شُعْبَةَ، به. أبو شعبة هو: البكري، مجهول الحال.

وأخرج أبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن عُلَيَّةَ إسماعيل ابن إبراهيمَ الأسدي مولاهم، عَنِ التَّيْمِيِّ سليمان بن طرخان، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ لاحق بن حميد، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى، وَقِنِي بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، ثُمَّ يَرُدُّ يَدَيْهِ فَيَسْكُتُ كَقَدْرِ مَا كَانَ إِنْسَانٌ قَارِئًا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى أَفَاضَ».

وأخرج الطَّبرانيُّ في «الدعاء» (٨٧٨)، وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٥٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ البغويُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ، أَنَ ابْنَ عُمَرَ ﷺ، كَانَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ: «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا بِالْهُدَى، وَزَيِّنَّا بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لَنَا فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى»، ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ رِزْقًا طَيِّبًا مُبَارَكًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ، وَقَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالاسْتِجَابَةِ، وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ وَعْدَكَ، وَلا تَكْذِبُ عَهْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا أَحْبَبْتَ مِنْ خَيْرٍ فَحَبِّبْهُ إِلَيْنَا وَيَسِّرْهُ لَنَا، وَمَا كَرِهْتَ مِنْ شَيْءٍ فَكَرِّهْهُ إِلَيْنَا وَجَنِّبْنَاهُ، وَلا تَنْزِعْ عَنَّا الإِسْلامَ بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا».

وأخرج ابنُ حزم في «المُحَلَّى» (٢٨٥) من طريق عَلِيِّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ البغوي، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ الأنماطي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سلمة، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ الأنصاري مولاهم الْبَصْرِيِّ، قَالَ: وَقَفْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِعَرَفَةَ، وَكَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، فَلَمَّا أَفَضْنَا مِنْ عَرَفَةَ دَخَلَ الشِّعْبَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى جَمْعٍ فَعَرَّضَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الصَّلاةَ»، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «الصَّلاةَ»، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ فَصَلَّى تَطَوُّعًا وَقُمْنَا خَلْفَهُ.

الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى وَفَقِّنِي بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، ثُمَّ يَرُدُّ يَدَيْهِ فَيَسْكُتُ كَقَدْرِ مَا كَانَ إِنْسَانٌ قَارِئًا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ مثل ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى أَفَاضَ.

قَالَ: فَكَانَ سَيْرُهُ إِذَا رَأَى سَعَةً الْعَنَقَ، وَإِذَا رَأَى مَضِيقًا أَمْسَكَ، وَإِذَا أَتَى جَبَلًا مِنْ تِلْكَ الْجِبَالِ وَقَفَ عِنْدَ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهَا كَقَدْرِ مَا أَقُولُ أَوْ يَقُولُ الْقَائِلُ: وَقِفَتْ يَدَاهَا وَلَمْ تَقِفْ رِجْلَاهَا، ثُمَّ نزل نَزْلَةً بِالطَّرِيقِ فَانْطَلَقَ وَاتَّبَعْتُهُ، فَقُلْتُ: لَعَلَّهُ يَفْعَلُ شَيْئًا مِنَ السُّنَّةِ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَذْهَبُ حَيْثُ تَعْلَمُ، فَجَاءَ فَتَوَضَّأَ عَلَى رِسْلِهِ ثُمَّ رَكِبَ، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى أَتَى جَمْعًا، فَأَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ – أَوْ قَالَ: أَذَانٌ إِلَّا ذَلِكَ؟ – قَالَ: لَا، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَلَمْ يَتَطَوَّعْ – أَوْ قَالَ: لَمْ يَتَجَوَّزْ بَيْنَهُمَا بِشَيْءٍ – ثُمَّ دَعَا بِطَعَامٍ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ يَسْمَعُ صَوْتَنَا فَلْيَأْتِنَا، قَالَ: كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَاكَ ذَاكَ كَانَ يَنْبَغِي، ثُمَّ بَاتُوا ثُمَّ صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ بِسَوادٍ، وَلَيْسَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَعْرِفُهُ لَا أَرَاهُ، وَقَرَأَ: «بِعَبَسَ وَتَوَلَّى» وَلَمْ يَقْنُتْ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَلَا بَعْدَهُ، ثُمَّ وَقَفَ فَذَكَرَ مِنْ دُعَائِهِ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ كَمَا فَعَلَ فِي مَوْقِفِهِ بِالْأَمْسِ، ثُمَّ أَمْضَى سَيْرَهُ إِذَا رَأَى سَعَةً الْعُنُقَ، وَإِذَا رَأَى مَضِيقًا أَمْسَكَ.

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْوَادِيَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنًى الَّذِي يُدْعَى مُحَسِّرًا يُوضَعُ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ رَكَضَ بِرِجْلِهِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُوضِعَ فَأَعْيَتْهُ رَاحِلَتُهُ فَأَوْضَعَتْهُ، فَلَمَّا كَانَ الغَدُ رَمَى الْجَمْرَةَ – قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ لِي: بِهَاجِرَةٍ – ثُمَّ تَقَدَّمَ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْوُسْطَى، فَذَكَرَ مِنْ دُعَائِهِ نَحْوَ ذَلِكَ الْمَوْقِفَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ: وَأَصْلِحْ لِي – أَوْ قَالَ: وَأَتْمِمْ لَنَا مَنَاسِكَنَا – قَالَ: وَكَانَ قِيَامُهُ كَقَدْرِ مَا كَانَ إِنْسَانٌ فِيمَا يُرَى قَارِئًا سُورَةَ يُوسُفَ، ثُمَّ رَمَى الجَمْرَةَ الْوُسْطَى، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَذَكَرَ مِنْ دُعَائِهِ نَحْوَ ذَلِكَ مِنْ قِيَامِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِسَالِمٍ أَوْ نَافِعٍ: هَلْ كَانَ يَقُولُ فِي سُكُوتِهِ شَيْئًا؟ قَالَ: أَمَّا مِنَ السُّنَّةِ فَلَا[1].

---

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٢٢)، وأبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٨٨)=

٢٨٩٢- وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَتَوَسَّمْتُ رَجُلًا أَقْتَدِي بِهِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُصَفِّرٌ لِحْيَتَهُ، وَإِذَا هُوَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِذَا هُوَ فِي الْمَوْقِفِ، يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ. قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ هَذَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ لَوَدَانَكَ بِيَ الْيَوْمَ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ»**(١).

٢٨٩٣- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ قَالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيْسَ فِي الْمَوْقِفِ بِعَرَفَةَ قَوْلٌ وَلا عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ، فَيَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ بِوَجْهِهِ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ كَهَيْئَةِ الدَّاعِي، ثُمَّ يُلَبِّي ثَلاثًا، وَيُكَبِّرُ ثَلاثًا، وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لا حَوْلَ وَلا**

=مختصرًا، حَدَّثَنَا أحمد، كلاهما حَدَّثَنَا إسماعيل ابن عُلَيَّةَ - إسماعيل بن إبراهيمَ الأسدي مولاهم - عن التيمي سليمان بن طرخان، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، به. والأثر صحيح، واللهُ أعلَمُ.

(١) **ضعيف:** أَخْرجَهُ البَيهقيُّ في «الشعب» (٣٧٨٦) من طريق أبي حَكِيم مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى الدَّارِمِيِّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَتَوَسَّمْتُ رَجُلًا أَقْتَدِي بِهِ، فَإِذَا...

قُلتُ: في إسناده أبو حكيم محمد بن إبراهيمَ بن السري بن يحيى، لم أعرفه. وأبوه: أبو القاسم إِبْرَاهِيمُ بن السري، لم أجد له ترجمة، والسري بن يحيى بن السري التميمي الكُوفيُّ أبو عُبَيْدَةَ، أخو هناد بن السري.

قال ابن حبان في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٢٨٥): وكان صدوقًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٠٢)، واللهُ أعلَمُ.

قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا يَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَيَبْدَأُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَفِي آخِرِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ يَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ: آمِينَ، ثُمَّ يَقْرَأُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مِائَةَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ وَمَلائِكَتُهُ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ وَيَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ لِوَالِدَيْهِ وَلِقَرَابَاتِهِ وَلإِخْوَانِهِ فِي اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ عَادَ فِي مَقَالَتِهِ هَذَا يَقُولُهُ ثَلاثًا، لا يَكُونُ لَهُ فِي الْمَوْقِفِ قَوْلٌ وَلا عَمَلٌ حَتَّى يُمْسِيَ غَيْرَ هَذَا، فَإِذَا أَمْسَى بَاهَى اللَّهُ بِهِ الْمَلائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي اسْتَقْبَلَ بَيْتِي وَكَبَّرَنِي وَلَبَّانِي وَسَبَّحَنِي وَحَمِدَنِي وَهَلَّلَنِي، وَقَرَأَ بِأَحَبِّ السُّورِ إِلَيَّ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّي، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ عَمَلَهُ وَأَوْجَبْتُ لَهُ أَجْرَهُ، وَغَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ وَشَفَّعْتُهُ فِيمَنْ شَفَعَ لَهُ، وَلَوْ شَفَعَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ شَفَّعْتُهُ فِيهِمْ»(١).

باب: رفع اليدين في الدعاء بعرفة

٢٨٩٤- وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: «كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو فَمَالَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فَسَقَطَ خِطَامُهَا - قَالَ: - فَتَنَاوَلَ الْخِطَامَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ

---

(١) **موضوع:** أَخْرجَهُ ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٣١٨) من طريق محمد بن المنذر قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ ومُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ وَأَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، به.

وقال: هَذَا حديث موضوع. قَالَ يَحْيَى بْن معين: وَعَبْد الرَّحِيم كذاب. وَقَالَ النَّسائيُّ: متروك الحديث. قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: وَمُحَمَّد بْن الْمُنْذِر لا يحل كتب حديثه إِلا على سبيل الاعتبار.

قُلتُ: واقتصر الذَّهبيُّ في «التلخيص» (٥١٢) بعبد الرحيم العمي، وتعقبه السيوطي «اللآلئ» (٢/ ١٠٦)، وأورد له طرقًا لا تصح، وانظر «التنزيه» (٢/ ١٧٠، ١٧١).